

أثر المشاركة المجتمعية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة في مدينة الزرقاء

محمد نايف الزواهرة
البريد الإلكتروني: zarqacc2018@yahoo.com

الملخص

تسعى الدراسة الى التعرف على أثر المشاركة المجتمعية في تحقيق التنمية المحلية المحلية المستدامة كون المجتمع هو حجر الاساس في تحقيق التنمية المحلية وله دور هام وكبير في التأثير على مستوى التنمية المحلية. لتغطية الجانب التطبيقي من هذه الدراسة، والذي تحاول الدراسة من خلاله اختبار صحة فرضياتها، والإجابة عن تساؤلاتها، واستخلاص نتائجها من خلال الاعتماد على استبانة تم تصميمها لأغراض هذه الدراسة وفقا للخطوات العملية المتعارف عليها. حيث تم اعتماد (500) استبانة صالحة لغايات تحليل واستخراج النتائج من أصل (800) استبانة تم توزيعها على سكان مدينة الزرقاء الذين يقيمون داخل حدود بلدية الزرقاء. توصلت الدراسة الى وجود أثر ايجابي للمشاركة المجتمعية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة بأبعادها (التنمية الاقتصادية، التنمية المجتمعية، المحافظ على البيئة) في مدينة الزرقاء. بناء عليه توصي الدراسة بضرورة الاستفادة من الأطر المقترحة لتفعيل المشاركة المجتمعية في مختلف المجالات التنموية في المجتمع، إضافة الى العمل على حث أعضاء المجتمع المحلي على المشاركة الفاعلة في العملية التنموية من خلال توعيتهم بأهمية مشاركتهم والأدوار التي يمكن أن يقوموا بها والآثار الإيجابية المترتبة.

الكلمات المفتاحية: المشاركة المجتمعية، التنمية المحلية المستدامة، التنمية الاقتصادية، التنمية المجتمعية، المحافظ على البيئة.

The Impact of Community Participation in Achieving Sustainable in Zarqa City

Mohammad Nayef Al-Zawahreh
Email: zarqacc2018@yahoo.com

ABSTRACT

The study seeks to identify the role of community participation in achieving sustainable local development, as the community is the cornerstone in achieving growth and has an essential and significant role in influencing development. To cover the practical side of this study, the study attempts to test the validity of its hypotheses, answer its questions, and derive its results by relying on a questionnaire designed for this study by the recognized practical steps. Where (500) valid questionnaires were adopted to analyze and extract the results out of (800) questionnaires distributed to the residents of Zarqa Governorate who reside within the boundaries of Zarqa Municipality. The study found a positive impact of social participation on achieving sustainable development in its dimensions (economic development, social development, environmental preservation) in the Zarqa Governorate. Accordingly, the study recommends the need to take advantage of the proposed frameworks to activate community partnership in various developmental areas in society, in addition to working to urge members of the local community to actively participate in the development process by raising their awareness of the importance of their participation and the roles that they can play and the positive effects of that.

Keywords: Community Participation, Sustainable Development, Economic Development, Social Development, Environmental Preservation.

1- مقدمة:

يشهد المجتمع الاردني في المرحلة الحالية العديد من التطورات، والتغيرات السياسية، والاقتصادية، والمجتمعية، التي ينعكس أثرها على المجتمع بجميع فئاته، مما يتطلب مساهمة الجهات المتعددة كل في تخصصه ووفق إمكاناته ليضع هذه التطورات موضع التنفيذ الفعلي والتخطيط لها وفق رؤية واقعية، ومدرسة ذات أهداف محددة.

ساهم التقدم في العلوم الإنسانية والتكنولوجية، إلى تزايد الاهتمام في العالم المعاصر بقضية التنمية المحلية التي أخذت معنى آخر أكثر شمولية لتشكل المعدلات الإنتاجية العالية، ولا مجرد نقل إنجازات العالم المتقدم، السمة البارزة فيه. لقد ارتبطت بتحول فكري وتربوي ضخم يضم سائر الإمكانات البشرية العلمية والثقافية والتكنولوجية الموظفة في خدمة التنمية المحلية الشاملة الاقتصادية، والمجتمعية، والسياسية، وغيرها. لذا فالتنمية المحلية بمفهومها الشامل، ليست عملية اقتصادية فحسب، وليست عملية اجتماعية فحسب، وليست عملية سياسية فحسب، وليست عملية ثقافية فحسب، ولكنها مزيج من هذه كلها وغيرها، حيث تحتوي على المتغيرات الاقتصادية والمجتمعية والسياسية والثقافية، وتتفاعل جميعها وتتداخل بعضها مع بعض في إطار شمولي، تهدف إلى تحقيق أهداف تتغير وفقاً لما يحتاج إليه المجتمع (العبيد، 2020).

العديد من القضايا الجدلية تثار حول التنمية المحلية بالدول النامية، لعل من أهم هذه القضايا ما يرتبط بسؤال مفاده هل هذه الدول تحتاج إلى تنمية اقتصادية فقط؟ والواقع أن هذه الدول بحاجة إلى التنمية المحلية الشاملة ذات الأطر الأوسع، الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، وهذا لا يعني أن تعطي الجانب الاقتصادي الاهتمام الكافي، إلا أن التركيز على جانب واحد فقط يؤدي بها إلى تنمية "عرجاء" أو مشوهة في أحسن الحالات (السالموي، 2001).

بالرجوع إلى تجارب الدول المتقدمة يلاحظ أن ما وصلت إليه من تقدم في التقنية والتكنولوجيا، أصبحت مصدر اقتداء للدول النامية إلى أن تسلك طريقها في الوصول إلى ما وصلت إليه تلك الدول، لذلك لم يكن أمامها من سبيل لتحقيق ذلك إلا أن تتبنى استراتيجية التنمية المحلية المتكاملة. ويحتاج المجتمع النامي إلى دفعة قوية أو ربما إلى سلاسل متوالية من الدفاعات للانتقال من حالة التخلف والركود إلى حالة التقدم والرفق، وذلك لإحداث التنمية المحلية الشاملة وتأتي التنمية المحلية المستدامة لتصبح المخرج الرئيس لعملية التنمية المحلية، والتي بدأت من التخلف الذي أسسه الاستعمار، والذي أدى إلى انخفاض نوعية الحياة في هذه المجتمعات، كذلك انتشار ظواهر الفساد والانحرافات التي شارك فيها الجميع من القمة إلى القاع وانتهت إلى تهتك النسيج الاجتماعي (ليلة، 2002).

تأسست وحدة التنمية المحلية المحلية في بلدية الزرقاء في عام 2008 وذلك تحقيقاً للرؤى الملكية السامية لتحقيق مشاركة أبناء المجتمع المحلي وإشراكهم في عملية صنع القرار من أجل أحداث تنمية شاملة تعتمد أسلوب النهج التشاركي ما بين البلدية والمجتمع المحلي بكافة فئاته (أفراد، جماعات، مؤسسات مجتمع مدني ومحلي، مؤسسات حكومية ورسمية، الجهات الداعمة والمانحة)، أصبحت وحدة التنمية المحلية المحلية جزء لا يتجزأ من منظومة العمل البلدي ومحرك أساسي لإيجاد حالة فضلى من التنمية المحلية المحلية في المدينة، كما تعنى وحدة التنمية المحلية المحلية باستقبال واستقطاب المنح والتمويلات من الجهات والمنظمات الداعمة والمانحة، من أجل إقامة المشاريع واستثمار الموارد المتاحة وتوفير فرص عمل وبناء قدرات الأفراد داخل المؤسسة وخارجها وذلك من خلال المشاركة المجتمعية الفاعلة لكل فئات المجتمع لتحديد خارطة الطريق والاحتياجات وترتيب الأولويات ثم التنفيذ، حيث تحرص بلدية الزرقاء الكبرى وبتوجيهات دائمة ومستمرة من رئيس بلدية الزرقاء الممثلة برئيسها المهندس عماد المومني بإشراك وادماج المجتمع المحلي بعملية صنع القرار وانتهاء النهج التشاركي وعمل شراكة دائمة ومستمرة مع كافة شرائح المجتمع المدني والمحلي وعمل جلسات تشاورية لعملية صنع القرار (وحدة التنمية المجتمعية، بلدية الزرقاء، 2022). لذلك يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى التعرف على أثر المشاركة المجتمعية في تحقيق التنمية المحلية المحلية المستدامة في مدينة الزرقاء.

2- مشكلة الدراسة:

تعد التنمية المحلية المستدامة من التحديات الرئيسة التي تواجه العالم اليوم في ظل معدلات النمو العالمية المرتفعة للفقر وعدم المساواة، وتغير المناخ والأزمات المالية والاقتصادية، فلم تعد هذه المشكلات تقتصر على مكان

محدد، بل أصبحت مشكلات عالمية لا تعرف الحدود الجغرافية، وأخذت تهدد الأجيال، ولكي يعيش الإنسان في بيئة تتماشى مع حقوقه وكرامته الإنسانية لابد أن يكون ذلك في ظل التنمية المحلية المستدامة.

حيث تعتبر مدينة الزرقاء ذات موقعا متوسطا بين محافظات المملكة وتربطها بالعاصمة عمان وباقي المحافظات والدول العربية المجاورة شبكة طرق دولية ورئيسية ممتازة تسهم في تسهيل حركة التبادل التجاري مع الدول الشقيقة وخاصة من المنطقة الحرة، رغم الموقع الاستراتيجي الذي تحتله المدينة الى انها تواجه العديد من التحديات حيث يبلغ عدد السكان في المدينة (930000) نسمة، بكثافة سكانية تبلغ (317.0) نسمة / كم²، كما أن معدل البطالة في المدينة لعام 2019 (23.4 %)، إضافة الى ذلك تعاني المدينة من قلة المصادر المائية، ارتفاع كلفة التخفيف من التلوث البيئي، ارتفاع أسعار المدخلات الإنتاجية، تكيف السكان مع التغيرات التنموية والاقتصادية، انخفاض المخصصات الرأسمالية في موازنة الدولة، ضعف القوانين والتشريعات المتعلقة بالاستثمار والتنمية المحلية المحلية وتكيفها مع المتغيرات الإقليمية والدولية، عدم قدرة البنية التحتية على تحمل الكثافة السكانية، منطقة تلوث بيئي وهي من المناطق الساخنة بيئياً، انتشار الأبنية العشوائية، وجود (16%) من عدد المشتغلين عمالة وافدة مرخصة، عدم موائمة التدريب المهني مع متطلبات السوق المحلي، واخيرا هي أعلى مدينة بمعدل (طالب/ معلم)، حيث يرى الباحث أن جميع هذه العوامل تلعب دور مهم وتساهم بشكل كبير بتأثير على التنمية المحلية المحلية المستدامة في مدينة الزرقاء، لذلك تسعى الدراسة في التعرف على دور المشاركة المجتمعية في تحقيق التنمية المحلية المحلية كون المجتمع هو حجر الاساس في تحقيق التنمية المحلية وله دور هام وكبير في التأثير عليها، ذلك من خلال الاجابة على السؤال الرئيسي: ما هو أثر المشاركة المجتمعية في تحقيق التنمية المحلية المحلية المستدامة في مدينة الزرقاء؟

تحقيق التنمية المحلية المحلية المستدامة في مدينة الزرقاء؟
ذلك من خلال الاجابة على الاسئلة الفرعية التالية:

- ما هو أثر المشاركة المجتمعية في تحقيق التنمية الاقتصادية في مدينة الزرقاء؟

- ما هو أثر المشاركة المجتمعية في تحقيق التنمية المجتمعية في مدينة الزرقاء؟

- ما هو أثر المشاركة المجتمعية في المحافظ على البيئة في مدينة الزرقاء؟

3- أهمية الدراسة :

تتطلب أهمية الدراسة من النقاط التالية:

- أهمية المشاركة بصفة عامة والمشاركة المجتمعية بصفة خاصة والآثار الإيجابية المترتبة عليها للفرد والمجتمع داخل المدينة.

- أهمية التنمية المحلية المستدامة وضرورة العمل على تحقيقها في مختلف المجالات التنموية في مدينة الزرقاء.

- تعدد التحديات المعاصرة التي تواجه تحقيق التنمية المحلية في محافظ الزرقاء، حيث تتطلب تكاتف الجهود الرسمية وغير الرسمية من أجل مواجهتها.

- **من الناحية العلمية،** فمن شأن الدراسة الحالية أن ترفد المكتبة العلمية المحلية والعربية بمادة نظرية هامة في تحقيق التنمية المحلية المستدامة من خلال المشاركة المجتمعية.

4- حدود الدراسة :

- **الحدود العلمية :** سنقتصر على دراسة دور المشاركة المجتمعية لتحقيق التنمية المحلية المستدامة.
- **الحدود المكانية :** سنقتصر عينة هذه الدراسة في مدينة الزرقاء.
- **الحدود الزمانية :** تمتد فترة هذه الدراسة على العام الحالي (2022).
- **الحدود البشرية :** سيقصر إجراء هذه الدراسة على سكان مدينة الزرقاء داخل حدود بلدية الزرقاء.

5- أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الى تحقيق الاهداف التالية:

- التعرف على تصور أفراد عينة الدراسة حول المشاركة المجتمعية في مدينة الزرقاء.
- التعرف على تصور أفراد عينة الدراسة حول مستوى التنمية المحلية في مدينة الزرقاء.
- التعرف على اثر المشاركة المجتمعية بتحقيق التنمية المحلية المستدامة في مدينة الزرقاء. ويتفرع منه الاهداف الفرعية التالية:
- تحديد اثر المشاركة المجتمعية في تحقيق التنمية الاقتصادية في مدينة الزرقاء.
- تحديد اثر المشاركة المجتمعية في تحقيق التنمية المجتمعية في مدينة الزرقاء.
- تحديد اثر المشاركة المجتمعية في المحافظ على البيئة في مدينة الزرقاء.

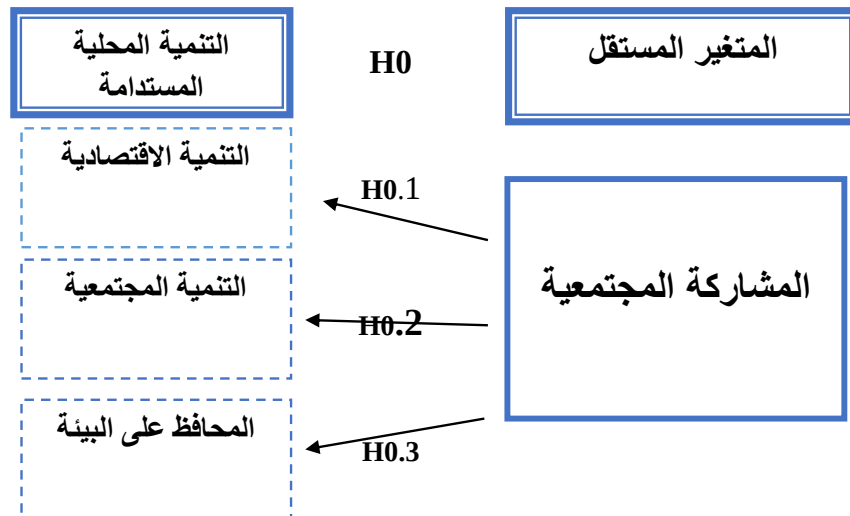
6-فرضيات الدراسة :

بالاعتماد على مشكلة وأسئلة الدراسة تم صياغة الفرضيات التالية:

- الفرضية الرئيسية (H0):** لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ للمشاركة المجتمعية على تحقيق التنمية المحلية المستدامة في مدينة الزرقاء. ويتفرع منها الفرضيات التالية:
- **الفرضية الاولى (H01):** لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ للمشاركة المجتمعية في تحقيق التنمية الاقتصادية في مدينة الزرقاء.
 - **الفرضية الثانية (H02):** لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ للمشاركة المجتمعية في تحقيق التنمية المجتمعية في مدينة الزرقاء.
 - **الفرضية الثالثة (H03):** لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ للمشاركة المجتمعية في المحافظ على البيئة في مدينة الزرقاء.

7- نموذج الدراسة

تم بناء نموذج الدراسة والذي تضمن المتغير المستقل المشاركة المجتمعية، والمتغير التابع التنمية المحلية المستدامة بالأبعاد التالية (التنمية الاقتصادية، التنمية المجتمعية، الحفاظ على البيئة).



8- مصطلحات الدراسة :

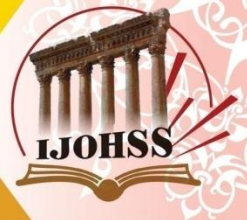
المشاركة المجتمعية : تعرف على أنها العملية التي يتمكن بها أفراد المجتمع من غير الموظفين المعنيين في المؤسسات من التأثير على القرارات المتعلقة بالسياسات والبرامج المؤثرة في حياتهم، أو أنها العملية التي من خلالها يؤدي الفرد دوراً في الحياة الثقافية أو السياسية أو المجتمعية لمجتمعه، وتكون لديه الفرصة للمساهمة في وضع وتصميم وتنفيذ الأهداف العامة لذلك المجتمع، بهدف تغيير المجتمع من حالة معينة إلى حالة أفضل (مصطفى، 2002).

التنمية المحلية المستدامة : الاستخدام الحكيم للموارد والقدرات البيئية لتلبية المتطلبات الحالية دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على القيام بذلك، كما تتضمن التنمية الاقتصادية والمجتمعية المتوازنة تحسين الحياة مع حماية النظام، ويركز التطوير الحيوي على الحد من التلوث والنفايات واستخدام الطاقة (دسوقي، 2021).

التنمية الاقتصادية : وهي التغيرات على موارد المجتمع لتحسين حياته، من خلال التطوير على الجوانب المجتمعية والاقتصادية للمجتمع بما يتناسب مع احتياجاته وقدراته لتحقيق الازدهار والتنمية المحلية والمكانة العامة (محمد، 2019).

التنمية المجتمعية : النمو المدروس على أسس علمية والذي قيست أبعاده بمقاييس علمية سواء كان تنمية شاملة ومتكاملة، أو تنمية في أحد الميادين الرئيسية مثل: الميدان الاجتماعي، الاقتصادي، السياسي، أو الميادين الفرعية، كالتنمية المحلية الزراعية، الصناعية" (المهدي، 2016).

المحافظ على البيئة : استخدام الموارد الطبيعية المتجددة بطريقة لا تدمرها أو تحط من قدرها أو تجعل من الصعب على الأجيال القادمة استخدامها مرة أخرى. وهذا يعني الحفاظ على توازن مستقر بين الموارد الطبيعية مثل التربة والمياه الجوفية والتنوع البيولوجي الشامل وضمان إمكانية استخدامها مرة أخرى في المستقبل (اللبيدي، 2015).



9- الدراسات السابقة :

دراسة الجحدلي (2019): هدفت إلى التعرف على دور تضمين مفاهيم التنمية المحلية المستدامة تدريسياً في دعم ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في مدينة الرياض، إضافة إلى التعرف على الفروق في مستوى وعيهم وتطبيقهم تبعاً لمتغيرات المؤهل العلمي والنوع، وقد تكونت عينة الدراسة من (33) معلماً ومعلمة، ولقياس دور التنمية المحلية المستدامة في التغلب على صعوبات التعلم استخدمت أداة من إعداد الباحث تألفت من (40) فقرة توزعت على أربعة مجالات، هي: المجال التقني، المجال الاجتماعي، المجال التربوي، المجال كأداة بيد المعلم، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى وعي معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم بدور التنمية المحلية المستدامة في التغلب على صعوبات التعلم بشكل عام على المجالات ككل كانت مرتفعة جداً (80,55%)، وأن مستوى وعي المعلم بالمجال التربوي وكأداة بيد المعلم كان مرتفعاً جداً؛ حيث كانت نسبتهما على التوالي (85,58%) و(82,55%)، بينما حصل مجالاً التقني والاجتماعي على مستوى مرتفع، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى للجنس أو المؤهل العلمي.

دراسة الشعبي (2018): هدفت إلى التعرف على مدى تضمين مجالات التنمية المحلية المستدامة في كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مع الاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات، وأظهرت النتائج أن معدل تكرارات مجالات التنمية المحلية المستدامة التي وردت في كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط بفصله (2,70) تكراراً، بنسبة مئوية (0,40%) من مجموع الأفكار مكتملة المعنى الواردة في الكتاب، وقد حل مجال التنمية المحلية المستدامة البيئي بالترتيب الأول بمعدل تكرارات (4) تكرارات وبنسبة مئوية (0,62%) وبدرجة تضمين (قليلة)، وحل المجال الاقتصادي بالترتيب الثاني بمعدل تكرارات (3,74) تكراراً وبنسبة مئوية (0,55%) وبدرجة تضمين (قليلة)، في حين حل المجال الاجتماعي بالترتيب الثالث بمعدل تكرارات (0,58) تكراراً وبنسبة مئوية (0,09%) وبدرجة تضمين (قليلة). وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات، من أبرزها مراعاة مجالات التنمية المحلية المستدامة عند بناء منهج العلوم، وإثراء 2. كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط بأنشطة تعزز مجالات التنمية المحلية المستدامة.

دراسة السامرائي، وآخرون (2017): هدفت الدراسة تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الرابع للمرحلة الابتدائية وفقاً لأبعاد التنمية المحلية المستدامة للعام الدراسي (2016/2017) في جمهورية العراق، ولتحقيق هذا الهدف تم بناء قائمة بأبعاد التنمية المحلية المستدامة الواجب تضمينها في كتب العلوم في المرحلة الابتدائية تكونت من 55 قضية فرعية، وتم حساب ثبات التحليل باستخدام معادلة هولستي، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: تناول محتوى الكتاب أبعاد التنمية المحلية المستدامة، إذ حصل على (327) تكراراً موزعة على الأبعاد الثلاثة، ضرورة الاهتمام بالأهداف الفرعية المهمة والعمل على تضمينها في كتاب العلوم للمرحلة الابتدائية.

دراسة الأحمد (1437هـ): كشفت عن الأسس النظرية للشراكة بين الجامعة والمؤسسات الإنتاجية، إضافة إلى تحديد معوقات ومتطلبات تفعيل تلك الشراكة بالمملكة العربية السعودية، وتحديد الخيارات الأكثر ملائمة للقضايا التالية لتفعيل الشراكة بين الجامعة والمؤسسات الإنتاجية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر الخبراء: الفلسفة، الأهداف، التأسيس والإنشاء، البرامج الدراسية، سياسة القبول، البنية التنظيمية، مصادر التمويل. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الوثائقي، والوصفي المسحي، وكان أهم نتائجها: اعتماد العديد من دول العالم على الشراكة كعامل أساسي لتحقيق التنمية المحلية الشاملة في مختلف المجالات، حيث تسهم الشراكة في تضافر جهود المؤسسات المختلفة مما يعظم الفائدة لأطراف الشراكة.

دراسة الجحدلي (2019): هدفت إلى التعرف على دور تضمين مفاهيم التنمية المحلية المستدامة تدريسياً في دعم ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في مدينة الرياض، إضافة إلى التعرف على الفروق في مستوى وعيهم وتطبيقهم تبعاً لمتغيرات المؤهل العلمي والنوع، وقد تكونت عينة الدراسة من (33) معلماً ومعلمة، ولقياس دور التنمية المحلية المستدامة في التغلب على صعوبات التعلم استخدمت أداة من إعداد الباحث تألفت من (40) فقرة توزعت على أربعة مجالات، هي: المجال التقني، المجال الاجتماعي، المجال التربوي، المجال كأداة بيد المعلم، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى وعي معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم بدور التنمية المحلية المستدامة في التغلب على صعوبات التعلم بشكل عام

على المجالات ككل كانت مرتفعة جدا (80,55%)، وأن مستوى وعي المعلم بالمجال التربوي وكأداة بيد المعلم كان مرتفعا جدا؛ حيث كانت نسبتهما على التوالي (85,58%) و(82,55%)، بينما حصل مجالا التقني والاجتماعي على مستوى مرتفع، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى للجنس أو المؤهل العلمي.

دراسة الشعبي (2018): هدفت إلى التعرف على مدى تضمين مجالات التنمية المحلية المستدامة في كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مع الاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات، وأظهرت النتائج أن معدل تكرارات مجالات التنمية المحلية المستدامة التي وردت في كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط بفصليه (2,70) تكرارا، بنسبة مئوية (0,40%) من مجموع الأفكار مكتملة المعنى الواردة في الكتاب، وقد حل مجال التنمية المحلية المستدامة البيئي بالترتيب الأول بمعدل تكرارات (4) تكرارات وبنسبة مئوية (0,62%) وبدرجة تضمين (قليلة)، وحل المجال الاقتصادي بالترتيب الثاني بمعدل تكرارات (3,74) تكرارا وبنسبة مئوية (0,55%) وبدرجة تضمين (قليلة)، في حين حل المجال الاجتماعي بالترتيب الثالث بمعدل تكرارات (0,58) تكرارا وبنسبة مئوية (0,09%) وبدرجة تضمين (قليلة). وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات، من أبرزها مراعاة مجالات التنمية المحلية المستدامة عند بناء منهج العلوم، وإثراء 2. كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط بأنشطة تعزز مجالات التنمية المحلية المستدامة.

دراسة زيادة (2010): سعت لتعرف مدى إمكانية التوصل لشراكة تجمع الجهود الحكومية وجهود المؤسسات الأهلية في البلاد العربية بمجال رعاية وتنمية الموهوبين. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الناقد، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن إسهام الجمعيات الأهلية العربية في مجال رعاية الموهبة غير واضح وتعوزه الرؤية العلمية والإدارية والآليات التي تمكنها من الإسهام بدورها، وأن قصر مجال رعاية الموهوبين على دور الدول الرسمي من دون شراكة المجتمع المدني ينقص من رصيد الموهبة والإبداع المتوافر لدى الدول العربية. وأوصت الدراسة بترسيخ مفهوم المؤسسة في منظومة عمل الجمعيات الأهلية، بما يمكن هذه الجمعيات من بناء كيانات أهلية يتوافر لها القيادات والنظام الإداري والتشريعي الذي يمكنها من إنشاء شراكة مع المؤسسات الحكومية في مجال رعاية الموهوبين، وضرورة تبني الحكومات العربية لاستراتيجيات وسياسات تقوم على الشراكة مع مؤسسات المجتمع المدني؛ بهدف رعاية الموهبة والإبداع في المجتمع العربي، وضرورة قيام شراكات، وتشبيك بين الجمعيات الأهلية المعنية برعاية الموهبة والإبداع في داخل كل قطر عربي، وفيما بين الأقطار العربية؛ وذلك تحقيقا لتبادل الخبرات والتكامل في الرؤى والجهود والموارد.

وهدف دراسة (محمد، 2010): كشف الواقع الراهن للمشاركة المجتمعية في بعض العمليات الإدارية بمدارس التعليم الأساسي (1-4) في سلطنة عمان، وذلك من وجهة نظر القيادات التربوية التنفيذية بالمدارس (مديري المدارس، مساعديهم، الأخصائيين الاجتماعيين) والمعلمين، وكذلك من وجهة نظر بعض الفئات المجتمعية (أولياء أمور، رجال أعمال، قيادات رسمية وشعبية، قيادات وأعضاء مؤسسات المجتمع المحلي)، وكذلك التوصل إلى أساليب تفعيل المشاركة المجتمعية في التعليم بالسلطنة، ووظفت الدراسة المنهج الوصفي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها: أن أكثر الجوانب الإدارية التي تتم فيها المشاركة المجتمعية بالسلطنة، هي: التمويل تليها الإدارة ثم الاستشارة، بينما 6. 7. أضعفها كانت في التخطيط. وقد أوصت الدراسة بعدد من الأساليب والإجراءات المقترحة لتفعيل المشاركة المجتمعية، منها ما هو عام، ومنها ما هو خاص بالإدارات المدرسية.

دراسة (Comms and Johnson، 2002)، هدفت إلى تشخيص وتحليل العلاقة بين التنمية المحلية المستدامة من جهة والتخطيط الثقافي من جهة أخرى، على اعتبار أن كلا منهما وسيلة مهمة بالنسبة للمجتمعات لتحقيق أهدافها؛ ولأن كلا منهما يسعى إلى تحقيق نوعية حياة جيدة للسكان، وقد توصلت الدراسة إلى أنه رغم الترابط التام بين التنمية المحلية المستدامة والتخطيط الثقافي إلا أنه يمكن أن يحدث تعارض نتيجة الفصل بينهما والتعامل مع كل منهما بمعزل عن الآخر، ورغم ذلك يبقى الاثنان (التنمية المحلية المستدامة والتخطيط الثقافي) متطلبات وشروطا مسبقا لتحقيق نوعية حياة جيدة للسكان.

10- منهجية الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على استخدام منهجين من مناهج البحث العلمي هما:

- المنهج الوصفي التحليلي: لاستعراض أهم الأدبيات ذات العلاقة بالمشاركة المجتمعية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة، وكذلك الرجوع إلى الدراسات السابقة مع إجراء بعض التحليل والمقارنات كلما أمكن ذلك لتغطية الجانب النظري من الدراسة.

- منهج البحث الميداني: وتم استخدامه لتغطية الجانب التطبيقي من هذه الدراسة، والذي تحاول الدراسة من خلاله اختبار صحة فرضياتها، والإجابة عن تساؤلاتها، واستخلاص نتائجها من خلال الاعتماد على استبانة تم تصميمها لأغراض هذه الدراسة وفقاً للخطوات العملية المتعارف عليها.

11- مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة من سكان مدينة الزرقاء، والبالغ عددهم (930000) مليون نسمة تقريباً، واعتمد الباحث في تحديد حجم العينة على معادلة ستيفن ثامبسون:

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[N-1 \times \left(d^2 \div z^2 \right) \right] + p(1-p)}$$

حيث أظهرت أن حجم العينة المطلوب لتمثيل مجتمع الدراسة هو (300) شخص، ونظراً لحجم مجتمع الدراسة وانتشاره الجغرافي، فقد اختار الباحث أسلوب المعاينة العشوائية البسيطة بناءً على ذلك تم توزيع (800) استبانة على عينة الدراسة المكونة من السكان المقيمين داخل حدود بلدية الزرقاء بشكل الكتروني، تم استبعاد (180) استبانة غير صالحة و(120) لعدم جدية بياناتها، لذلك تم اعتماد (500) استبانة صالحة لغايات تحليل واستخراج النتائج لغايات الدراسة الحالية.

12- أداة الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، وبعد الرجوع إلى الدراسات السابقة، تم صياغة أداة لقياس أثر المشاركة المجتمعية على تحقيق التنمية المحلية المستدامة في مدينة الزرقاء، وتتكون أداة الدراسة من ثلاثة محاور رئيسية كما في الجدول (1):

جدول (1) أداة الدراسة في صورتها الأولية

المحور	تسلسل الفقرات	المقياس
المحور الأول: المعلومات الشخصية	6 فقرات	اختيار من متعدد
المحور الثاني: المشاركة المجتمعية	5 - 1	5-1
المحور الثالث: التنمية المحلية المستدامة (التنمية الاقتصادية)	10 - 6	5-1
المحور الثالث: التنمية المحلية المستدامة (التنمية الاجتماعية)	15 - 11	5-1
المحور الثالث: التنمية المحلية المستدامة (المحافظ على البيئة)	20 - 16	5-1
المجموع	26	

تم تصنيف الإجابات وفق مقياس (ليكرت الخماسي) وحددت بخمس إجابات هي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وأعطيت الإجابات أرقاماً من (1-5)، وكمايلي: (1) (غير موافق بشدة)، (2) (غير موافق)، (3) (محايد)، (4)، (موافق)، (5) (موافق بشدة).

13- صدق أداة الدراسة وثباتها:

للتحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها تم قياس صدق البناء الداخلي وحساب معامل ألفا كرونباخ لكل محور من محاور أداة الدراسة، تم التحقق من صدق أداة الدراسة باستخدام صدق البناء الداخلي، حيث تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية حجمها (30) مستجيب تم اختيارهم عشوائياً من داخل مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، لحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للأداة، وكانت النتائج كما في الجدولين (2) و(3):

الجدول (2): صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (المشاركة المجتمعية)

م	العبارة	الارتباط
1	تعد المشاركة المجتمعية إحدى الأدوات التي يمكن من خلالها النهوض بالمجتمع والارتقاء به.	*0.750
2	تعمل المشاركة المجتمعية على تحسين مستوى حياة المواطنين اجتماعية، واقتصادية، وبيئية، وحضرية.	0.630
3	إن مشاركة المجتمع المدني تسهم في التحديد الأفضل للاحتياجات والمطالب وزيادة الكفاءة في التنفيذ.	*0.707
4	تعمل المشاركة المجتمعية على تعزيز الاستدامة والانسجام الاجتماعي.	*0.735
5	المشاركة المجتمعية تزيد من المعارف المحلية للمدراء، ويعززا لتجاوب، ويزيد من الشفافية ومن المساءلة.	0.677

من خلال الجدول (2) نلاحظ بأن جميع العبارات التي تقيس محور المشاركة المجتمعية، كانت ذات علاقة طردية مع المجموع الكلي لعبارات المحور، كما أن العبارات (1، 3، 4) كانت ذات دلالة.

الجدول (2) صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (التنمية المحلية المستدامة)

المتغير	م	العبارة	الارتباط
التنمية الاقتصادية:	6	يعد اشتراك السكان المحليين في برامج التنمية المحلية المحلية من الدعامات الأساسية التي تستند عليها عمليات التنمية الاقتصادية.	0.642
	7	يؤدي إشراك السكان المحليين في تخطيط وتنفيذ المشاريع الاقتصادية إلى زيادة من قدرة وفعالية المجتمع المحلي.	*0.786
	8	تسهم مشاركة السكان المحليين في صنع القرار الاقتصادية بزيادة فاعلية عمليات التنمية المحلية.	*0.843
	9	تشجع التنمية الاقتصادية المجتمعية على استخدام الموارد المحلية بطريقة تحسن الفرص الاقتصادية.	0.623
	10	تساهم التنمية الاقتصادية في جلب استثمار إلى المناطق الفقيرة في الخدمات.	*0.736
التنمية المجتمعية:	11	تساهم المشاركة المجتمعية في خلق الرغبة في التغيير من مجتمع تقليدي إلى مجتمع متقدم من الناحية المجتمعية والمادية.	*0.877
	12	تساهم المشاركة المجتمعية بتحسين التعليم والوضع الاجتماعي للأفراد لمساعدتهم في حل مشكلاتهم.	0.725

0.666	تساهم المشاركة المجتمعية بحل المشكلات الناتجة عن التنمية الاقتصادية كالانتقال من المجتمع الريفي إلى الحضري والتي قد تزيد من نسبة البطالة.	13	التنمية المحلية البيئية:
*0.928	تساهم المشاركة المجتمعية في غرس القيم والاتجاهات المجتمعية الإيجابية كالتعاون وأداء الواجب.	14	
0.735	تساهم المشاركة المجتمعية بتدعيم الحياة داخل الأسرة الواحدة لتزيد من تماسكها واستقرارها وتعاون أفراد الأسرة فيما بينهم.	15	
0.742	تسهم المشاركة المجتمعية في رفع درجة انتماء الأفراد واحترامهم لبيئتهم ومجتمعاتهم.	16	
*0.822	تساعد المشاركة المجتمعية في تبني التشريعات والقوانين التي تحافظ تسهم على سلامة البيئة.	17	
0.754	تسهم المشاركة المجتمعية في التوعية بكيفية الحفاظ على المحيط الحيوي للإنسان.	18	
*0.776	تسهم المشاركة المجتمعية في الحد من ظاهرة الاستنزاف البيئي.	19	
*0.785	تحد المشاركة المجتمعية من ظاهرة الاستهلاك غير المنتظم للموارد البيئية.	20	

من خلال الجدول (3) يمكننا استنتاج ما يلي:

جميع العبارات التي تقيس محور التنمية المحلية المستدامة بأبعادها الثلاث (التنمية الاقتصادية، التنمية المجتمعية، الحفاظ على البيئة)، كانت ذات علاقة طردية مع المجموع الكلي لعبارات المحور، كما أن العبارات (11،14،8) كانت ذات دلالة عند مستوى معنوية ($a \leq 0.05$)، والعبارات (7،10،20،17،19) كانت ذات دلالة عند مستوى معنوية ($a \leq 0.01$)، مما يعني أن العبارات تقيس ما وضعت لقياسه في هذا المحور.

- ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة قام الباحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ لكل محور من محاور أداة الدراسة، والمجموع الكلي للأداة فكانت النتائج كما في الجدول (4):

جدول (4) ثبات أداة الدراسة

المحور	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ
المشاركة المجتمعية	5	0.87
التنمية المحلية المستدامة	15	0.91
الثبات الكلي	20	0.91

نلاحظ من خلال الجدول (4) أن جميع محاور أداة الدراسة قد حقق معامل ثبات أكبر من 0.70 وبالتالي هذا يدل على مناسبة الأداة لتحقيق أهداف الدراسة وصلاحياتها للتطبيق، وبعد أن قام الباحث بالتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة، قام بتطبيقها على مجتمع الدراسة المستهدف.

14- الارتباط الخطي المتعدد

للكشف عن وجود علاقة ارتباطية خطية بين المتغيرات وقوة هذه العلاقة ان وجدت، فقد استخدم الباحث معامل الارتباط بيرسون والذي كانت نتائجه كما في الجدول (5).

جدول (5) معامل الارتباط بيرسون بين متغيرات الدراسة

المتغير	المشاركة المجتمعية	التنمية الاقتصادية	التنمية المجتمعية	المحافظ على البيئة
المشاركة المجتمعية	1	0.764	0.747	0.650
التنمية الاقتصادية		1	0.767	0.641
التنمية المجتمعية			1	0.723
المحافظ على البيئة				1

نلاحظ من خلال الجدول (5) أن هناك علاقة خطية طردية بين أبعاد المتغيرات للدراسة، ولكنها لم تتجاوز (0.9) لاستبعادها، ولذلك فقد استخدم الباحث معامل تضخم البيانات للتأكد من عدم وجود ارتباط خطي متعدد بين أبعاد متغير الدراسة المستقل.

التداخل بين المتغيرات بواسطة معامل تضخم التباين:
ظهرت نتائج معامل تضخم التباين (VIF) كما في الجدول (6):

جدول (6) معامل تضخم التباين لأبعاد المتغير المستقل

المتغير	معامل التضخم	التباين المسموح به
المشاركة المجتمعية	2.910	0.344
التنمية الاقتصادية	3.070	0.326
التنمية المجتمعية	3.391	0.295
المحافظ على البيئة	2.247	0.445

من خلال الجدول (6) والذي يحتوي على المتغيرات وقيمة معامل تضخم التباين (VIF) والتباين المسموح به "Tolerance" لكل متغير، نلاحظ أن قيمة (VIF) لجميع المتغيرات كانت أقل من (10) وتتراوح (2.24 – 3.39) كما نلاحظ أن قيمة التباين المسموح به "Tolerance" لجميع المتغيرات كانت أكبر من (0.05) وتتراوح بين (0.295 – 0.445) ولذلك يمكن القول إنه لا توجد مشكلة حقيقية تتعلق بوجود ارتباط عالٍ بين المتغيرات.

15- التحليل الوصفي لعينة الدراسة:

قام الباحث بالتعرف على خصائص عينة الدراسة ومعلوماتهم الشخصية من خلال الجنس، العمر، الدخل الشهري، المستوى التعليمي، والحالة المجتمعية، والجدول (7) يوضح التكرارات والنسب المئوية التي توصف خصائص العينة ومعلوماتها:

جدول (7) الخصائص الشخصية لعينة الدراسة

البند	البيان	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	320	64%
	أنثى	180	36%
	المجموع	500	100%
العمر	أقل من 30 سنة	120	24%
	30- أقل من 40 سنة	170	34%
	40 إلى أقل من 50 سنة	153	30.6%
	50 سنة فما فوق	57	11.4%

المجموع	500	%100
أقل من 500 دينار	250	%50
500 – أقل من 750 دينار	166	%33.2
750- أقل من 1000 دينار	46	%9.2
1000 دينار وأكثر	38	%7.6
المجموع	500	%100
مستوى الدخل الشهري		
ثانوية عامة وما دون	54	%10.8
دبلوم	105	%21
بكالوريوس	265	%53
دراسات عليا	76	%15.2
المجموع	500	%100
المؤهل العلمي		
أعزب	120	%24
متزوج	349	%69.8
مطلق	22	%4.4
أرمل	9	%1.8
المجموع	500	%100
الحالة الاجتماعية		

نلاحظ من خلال الجدول (7) أن نسبة الذكور كانت هي الأكبر حيث وصلت إلى (64%)، وهذه النتيجة طبيعية نظرا لنسق الحياة المجتمعية في الأردن، كما نلاحظ أن الفئة العمرية (30- أقل من 40 سنة) كانت ذات النسبة الأعلى (34%) في عينة الدراسة في حين كانت الفئة العمرية (50 سنة فما فوق) هي النسبة الأقل (11.4%)، كما أظهرت النتائج أن حملة الشهادة الجامعية الأولى بلغت نسبتهم (35%) وهي النسبة الأكبر ويعود ذلك إلى أن المجتمع الأردني مجتمع متعلم وخصوصاً في مراحل التعليم الجامعي، كما أن نسبة المتزوجون من عينة الدراسة بلغت (69.8%) وهذا الوضع يرتبط تفسيره بالفئة العمرية التي تكونت منها عينة الدراسة.

16- نتائج الدراسة:

16-1 تصورات أفراد عينة الدراسة:

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات أداة الدراسة التي تقيس متغير المشاركة المجتمعية فكانت النتائج كما في الجدول (1/8):

جدول (1/8) تصورات أفراد عينة الدراسة للمشاركة المجتمعية

م	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتبة	المستوى
1	تعد المشاركة المجتمعية إحدى الأدوات التي يمكن من خلالها النهوض بالمجتمع والارتقاء به.	3.92	0.997	2	مرتفع
2	تعمل المشاركة المجتمعية على تحسين مستوى حياة المواطنين اجتماعية، واقتصادية، وبينية، وحضرية.	3.97	0.912	1	مرتفع

3	إن مشاركة المجتمع المدني تسهم في التحديد الأفضل للاحتياجات والمطالب وزيادة الكفاءة في التنفيذ.	3.85	1.017	4	مرتفع
4	تعمل المشاركة المجتمعية على تعزيز الاستدامة والانسجام الاجتماعي.	3.89	0.969	3	مرتفع
5	المشاركة المجتمعية تزيد من المعارف المحلية للمدراء، ويعززها لتجارب، ويزيد من الشفافية ومن المساءلة.	3.57	1.078	5	متوسط
المشاركة المجتمعية بشكل عام		3.87	0.870		مرتفع

نلاحظ من الجدول (1/8) أن كافة العبارات التي تقيس تصور عينة الدراسة للمشاركة المجتمعية كانت مرتفعة بشكل عام وبمتوسط حسابي (3.87)، فيما حازت العبارة (تعمل المشاركة المجتمعية على تحسين مستوى حياة المواطنين اجتماعية، واقتصادية، وبيئية، وحضرية) على أعلى متوسط حسابي وبمستوى تصور مرتفع، أما العبارة (المشاركة المجتمعية تزيد من المعارف المحلية للمدراء، ويعززها لتجارب، ويزيد من الشفافية ومن المساءلة) فقد حصلت على أقل متوسط حسابي وبمستوى تصور متوسط.

تصورات أفراد عينة الدراسة لأبعاد التنمية المحلية المستدامة والتي تتكون من (التنمية الاقتصادية، التنمية المجتمعية، المحافظ على البيئة) في مدينة الزرقاء.

1- تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات أداة الدراسة التي تقيس متغير التنمية الاقتصادية فكانت النتائج كما في الجدول (2/8):

جدول (2/8) تصورات أفراد عينة الدراسة للبعد الاول التنمية الاقتصادية

م	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
6	يعد اشتراك السكان المحليين في برامج التنمية المحلية المحلية من الدعامات الأساسية التي تستند عليها عمليات التنمية الاقتصادية.	4.01	0.919	1	مرتفع
7	يؤدي إشراك السكان المحليين في تخطيط وتنفيذ المشاريع الاقتصادية إلى زيادة من قدرة وفعالية المجتمع المحلي.	3.96	0.883	2	مرتفع
8	تسهم مشاركة السكان المحليين في صنع القرار الاقتصادية بزيادة فاعلية عمليات التنمية الاقتصادية.	3.89	0.969	3	مرتفع
9	تشجع التنمية الاقتصادية المجتمعية على استخدام الموارد المحلية بطريقة تحسن الفرص الاقتصادية.	3.75	1.081	4	مرتفع
10	تساهم التنمية الاقتصادية في جلب استثمار إلى المناطق الفقيرة في الخدمات.	3.66	1.059	5	مرتفع
التنمية الاقتصادية بشكل عام		3.85	0.858		مرتفع

نلاحظ من الجدول (2/8) أن كافة العبارات التي تقيس تصور عينة الدراسة للتنمية الاقتصادية كانت مرتفعة بشكل عام وبمتوسط حسابي (3.85)، وقد حازت العبارة (يعد اشتراك السكان المحليين في برامج التنمية المحلية المحلية من الدعامات الأساسية التي تستند عليها عمليات التنمية الاقتصادية) على أعلى متوسط

حسابي وبمستوى تصور مرتفع، أما العبارة (تساهم التنمية الاقتصادية في جلب استثمار إلى المناطق الفقيرة في الخدمات). فقد حصلت على أقل متوسط حسابي وبمستوى تصور مرتفع أيضاً.

2- تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات أداة الدراسة التي تقيس متغير التنمية المجتمعية فكانت النتائج كما في الجدول (3/8):

جدول (3/8) تصورات أفراد عينة الدراسة للبعد الثاني التنمية المجتمعية

م	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
11	تساهم المشاركة المجتمعية في خلق الرغبة في التغيير من مجتمع تقليدي إلى مجتمع متقدم من الناحية المجتمعية والمادية.	3.93	0.885	1	مرتفع
12	تساهم المشاركة المجتمعية بتحسين التعليم والوضع الاجتماعي للأفراد لمساعدتهم في حل مشكلاتهم.	3.82	0.957	2	مرتفع
13	تساهم المشاركة المجتمعية بحل المشكلات الناتجة عن التنمية الاقتصادية كالانتقال من المجتمع الريفي إلى الحضري والتي قد تزيد من نسبة البطالة.	3.76	0.995	4	مرتفع
14	تساهم المشاركة المجتمعية في غرس القيم والاتجاهات المجتمعية الإيجابية كالتعاون وأداء الواجب.	3.82	0.976	3	مرتفع
15	تساهم المشاركة المجتمعية بتدعيم الحياة داخل الأسرة الواحدة لتزيد من تماسكها واستقرارها وتعاون أفراد الأسرة فيما بينهم.	3.52	1.117	5	متوسط
	التنمية المجتمعية بشكل عام	3.66	0.899		متوسط

نلاحظ من الجدول (3/8) أن كافة العبارات التي تقيس تصور عينة الدراسة للتنمية المجتمعية كانت متوسطة بشكل عام وبمتوسط حسابي (3.66)، وقد حازت العبارة (تساهم المشاركة المجتمعية في خلق الرغبة في التغيير من مجتمع تقليدي إلى مجتمع متقدم من الناحية المجتمعية والمادية). على أعلى متوسط حسابي وبمستوى تصور مرتفع، أما العبارة (تساهم المشاركة المجتمعية بتدعيم الحياة داخل الأسرة الواحدة لتزيد من تماسكها واستقرارها وتعاون أفراد الأسرة فيما بينهم). فقد حصلت على أقل متوسط حسابي وبمستوى تصور متوسط.

3- تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات أداة الدراسة التي تقيس متغير المحافظ على البيئة فكانت النتائج كما في الجدول (4/8):

جدول (4/8) تصورات أفراد عينة الدراسة للبعد الثالث المحافظ على البيئة

م	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
16	تسهم المشاركة المجتمعية في رفع درجة انتماء الافراد واحترامهم لبيئتهم ومجتمعاتهم.	3.96	0.964	3	مرتفع
17	تساعد المشاركة المجتمعية في تبني التشريعات والقوانين التي تحافظ تسهم على سلامة البيئة.	3.99	0.923	2	مرتفع
18	تسهم المشاركة المجتمعية في التوعية بكيفية الحفاظ على المحيط الحيوي للإنسان.	4.03	0.903	1	مرتفع
19	تسهم المشاركة المجتمعية في الحد من ظاهرة الاستنزاف البيئي.	3.55	1.026	5	متوسط
20	تحد المشاركة المجتمعية من ظاهرة الاستهلاك غير المنتظم للموارد البيئية.	3.37	1.138	4	متوسط
	المحافظ على البيئة بشكل عام	3.83	0.885		مرتفع

على البيئة كانت مرتفعة بشكل عام وبمتوسط حسابي (3.83)، وقد حازت العبارة (تسهم المشاركة المجتمعية في التوعية بكيفية الحفاظ على المحيط الحيوي للإنسان) على أعلى متوسط حسابي وبمستوى تصور مرتفع، أما العبارة (تسهم المشاركة المجتمعية في الحد من ظاهرة الاستنزاف البيئي) فقد حصلت على أقل متوسط حسابي وبمستوى تصور متوسط.

16-2 مقارنة المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للمتغيرات:

يبين الجدول (9) مقارنة بين المتغيرات المستخدمة المتغير المستقل (المشاركة المجتمعية) وأبعاد المتغير التابع التنمية المحلية المستدامة (التنمية الاقتصادية، التنمية المجتمعية، المحافظ على البيئة) في الدراسة من حيث الوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية:

الجدول (9) مقارنة المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للمتغيرات

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
المشاركة المجتمعية	3.87	0.870	1	مرتفع
التنمية الاقتصادية	3.85	0.858	2	مرتفع
التنمية المجتمعية	3.66	0.899	4	متوسط
المحافظ على البيئة	3.83	0.885	3	مرتفع

نلاحظ من الجدول (9) أن كافة الأبعاد التي تقيس تصور عينة الدراسة كانت مرتفعة بشكل عام وبمتوسط حسابي (3.79)، وقد حاز متغير (التنمية الاقتصادية) على أعلى متوسط حسابي وبمستوى تصور مرتفع، أما متغير (التنمية المجتمعية) فقد حصل على أقل متوسط حسابي وبمستوى تصور متوسط.

3-16 نتائج اختبار الفرضيات

الفرضية الرئيسية (H0): لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للمشاركة المجتمعية على تحقيق التنمية المحلية المستدامة في مدينة الزرقاء.
 استخدم الباحث اختبار الانحدار الخطي المتعدد لاختبار هذه الفرضية، والجدول (10) يوضح نتائج الاختبار:

جدول (10) نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد

المتغير المستقل	R	R ²	F	الدلالة	المتغير التابع	B	T	الدلالة
المشاركة المجتمعية	0.873	0.762	315.464	0.00	التنمية الاقتصادية	0.034	1.142	0.419
					التنمية المجتمعية	0.308	5.950	.000
					المحافظ على البيئة	0.442	9.992	.000

نلاحظ من الجدول (10) أن قيمة (F) بلغت (315.464)، ومستوى دلالتها هو (0.00) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) مما يعني رفض الفرضية العدمية القائلة " لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) للمشاركة المجتمعية على تحقيق التنمية المحلية المستدامة في مدينة الزرقاء " وقبول الفرضية البديلة: "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للمشاركة المجتمعية على تحقيق التنمية المحلية المستدامة في مدينة الزرقاء".

الفرضية الفرعية الأولى (H01): لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للمشاركة المجتمعية في تحقيق التنمية الاقتصادية في مدينة الزرقاء.
 اعتمد الباحث في اختبار هذه الفرضية على اختبار الانحدار الخطي البسيط، كما في الجدول (11):

جدول (11) الانحدار الخطي البسيط للفرضية الفرعية الأولى

المتغير التابع	R	R ²	المتغير المستقل	B	T	الدلالة
التنمية الاقتصادية	0.714	0.510	المشاركة المجتمعية	0.722	20.34	0.00

نلاحظ من الجدول (11) أن قيمة (T) بلغت (20.34) ومستوى دلالتها هو (0.00) وهو أقل من (0.05) مما يعني وجود أثر ذو دلالة إحصائية للمشاركة المجتمعية على التنمية الاقتصادية، وبذلك نرفض الفرضية العدمية القائلة " لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) للمشاركة المجتمعية في تحقيق التنمية الاقتصادية في مدينة الزرقاء"، ونقبل الفرضية البديلة التالية:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للمشاركة المجتمعية في تحقيق التنمية الاقتصادية في مدينة الزرقاء.

كما توجد علاقة طردية بين المشاركة المجتمعية والتنمية الاقتصادية، حيث بلغت قيمة الارتباط بينهما (0.714)، وتفسر المشاركة المجتمعية ما مقداره (51%) من التغيرات الحاصلة في التنمية الاقتصادية.
 اختبار الفرضية الفرعية الثانية (H02): لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للمشاركة المجتمعية في تحقيق التنمية المجتمعية في مدينة الزرقاء.

اعتمد الباحث في اختبار هذه الفرضية على اختبار الانحدار الخطي البسيط، كما في الجدول (12):

جدول (12) الانحدار الخطي البسيط للفرضية الفرعية الثانية

المتغير التابع	R	R ²	المتغير المستقل	B	T	الدالة
التنمية المجتمعية	0.785	0.616	المشاركة المجتمعية	0.804	25.285	0.00

نلاحظ من الجدول (12) أن قيمة (T) بلغت (25.285) ومستوى دلالتها هو (0.00) وهو أقل من (0.05) مما يعني وجود أثر ذو دلالة إحصائية للمشاركة المجتمعية على رضا متلقي الخدمة، وبذلك نرفض الفرضية العدمية القائلة " لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للمشاركة المجتمعية في تحقيق التنمية المجتمعية في مدينة الزرقاء"، ونقبل الفرضية البديلة التالية:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للمشاركة المجتمعية في تحقيق التنمية المجتمعية في مدينة الزرقاء.

كما توجد علاقة طردية بين المشاركة المجتمعية والتنمية المجتمعية، حيث بلغت قيمة الارتباط بينهما (0.785)، وتفسر المشاركة المجتمعية ما مقداره (61.6%) من التغيرات الحاصلة في التنمية المجتمعية.

اختبار الفرضية الفرعية الثالثة (H03): لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للمشاركة المجتمعية في المحافظ على البيئة في مدينة الزرقاء.

اعتمد الباحث في اختبار هذه الفرضية على اختبار الانحدار الخطي البسيط، كما في الجدول (13):

جدول (13) الانحدار الخطي البسيط للفرضية الفرعية الثالثة

المتغير التابع	R	R ²	المتغير المستقل	B	T	الدالة
المحافظ على البيئة	0.834	0.695	المشاركة المجتمعية	0.815	30.134	0.00

نلاحظ من الجدول (13) أن قيمة (T) بلغت (30.134) ومستوى دلالتها هو (0.00) وهو أقل من (0.05) مما يعني وجود أثر ذو دلالة إحصائية للمشاركة المجتمعية في المحافظ على البيئة، وبذلك نرفض الفرضية العدمية القائلة "لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للمشاركة المجتمعية في المحافظ على البيئة في مدينة الزرقاء"، ونقبل الفرضية البديلة التالية:

يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للمشاركة المجتمعية في المحافظ على البيئة في مدينة الزرقاء.

كما توجد علاقة طردية بين المشاركة المجتمعية والمحافظ على البيئة، حيث بلغت قيمة الارتباط بينهما (0.834)، وتفسر المشاركة المجتمعية ما مقداره (69.5%) من التغيرات الحاصلة في المحافظ على البيئة.

17- التوصيات :

بناء على نتائج الدراسة التي بينت التأثير الفعال للمشاركة المجتمعية في تحقيق التنمية المحلية، توصي الدراسة بتالي:

- ضرورة الاستفادة من الأطر المقترحة لتفعيل الشراكة المجتمعية في مختلف المجالات التنموية في المجتمع.
- العمل على حث أفراد المجتمع المحلي على المشاركة الفاعلة في العملية التنموية من خلال توعيتهم بأهمية مشاركتهم والأدوار التي يمكن أن يقوموا بها والآثار الإيجابية المترتبة على ذلك.
- إشراك أفراد من المجتمع المحلي في عملية التخطيط لأي عمل مشترك .
- إتاحة مواقع المؤسسات التنموية لتوعية المجتمع المحلي بضرورة المشاركة في العملية التنموية

- تخصيص لجان لدراسة أسباب العزوف عن المشاركة المجتمعية وأبرز معوقاتها ومن ثم اقتراح السبل المناسبة للتغلب عليها.
- تدريب افراد المجتمع المحلي على كيفية التواصل مع المجتمع ومشاركتهم في مختلف المجالات المجتمعية المتعددة.
- الانفتاح على الثقافات المتطورة في مجال المشاركة المجتمعية ومحاولة الاستفادة منها.
- إنشاء وتفعيل المساحات الامنة (حدائق ، قاعات ، ملاعب) العائدة للمؤسسات الأهلية والرسمية من أجل انخراط ودمج افراد المجتمع المحلي ، مما يساعد في ايجاد حالة من الثقة بهذه المؤسسات .
- تحقيق مبدأ العدالة المجتمعية للمؤسسات الاهلية والرسمية بتقديم كافة الخدمات من خلال الكود الخاص بالاشخاص ذوي الاعاقة .
- التأكيد على أهمية مشاركة الشباب والمرأة مع كافة شرائح المجتمع في عملية صنع القرار من خلال مشاركتهم في تحديد الاحتياجات وترتيب الاولويات لكل خارطة طريق، مما يؤدي لتحمل المسؤوليات المشتركة.

المصادر

1. الأحمد، هند محمد. (محرم 1437هـ)، تفعيل الشراكة بين الجامعة والمؤسسات الإنتاجية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر الخبراء. مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض.(4).478-430.
2. الجحدي، مها عطية الله مبارك. (2019). دور تضمين مفاهيم التنمية المحلية المستدامة تدريسياً في دعم ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية، مجلة البحث العلمي، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد العشرون.
3. دسوقي، رانيا عبد الحميد مبروك. (2021). مفهوم التنمية المحلية المستدامة وأهدافها. المجلة العربية للقياس والتقويم، مج (2)، ع (4)، 250 - 272.
4. السامرائي، أفراح ياسين، وآخرون. (2017). تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الابتدائي وفقاً لأبعاد التنمية المحلية المستدامة، المؤتمر الدولي الثالث لكلية التربية بجامعة 6 أكتوبر بالتعاون مع رابطة التربويين العرب بعنوان.
5. السمالوطي، إقبال الأمير. (2001). التنمية المجتمعية سياسات وقضايا، المعهد العالي للخدمة المجتمعية، القاهرة، بدون ناشر
6. الشعي، وليد بن عبد الله غازي. (2018). مدى تضمين مجالات التنمية المحلية المستدامة في كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية، مجلة البحث العلمي.
7. العبيد، نهاد عبد الله براك. (2020). تفعيل المشاركة المجتمعية لتحقيق التنمية المحلية المستدامة بالمجتمع الكويتي. أبحاث المؤتمر الدولي السادس: الشراكة المجتمعية وتطوير التعليم - دراسات وتجارب، مج3 ، 154 - 186 .
8. اللبدي، نزار عوني (2015). التنمية المحلية المستدامة: استغلال الموارد البيئية والطاقة المتجددة، المملكة الأردنية الهاشمية: دار دجلة.
9. ليلة، علي. (2002). دور المنظمات الأهلية في مكافحة الفقر، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، الجيزة.

10. محمد، أحمد حمدان الصديق، ومحمد، مفيدة محمد عوض الله. (2019). دور اقتصاديات المعرفة في تحقيق التنمية الاقتصادية في السودان خلال الفترة 2006 - 2018 م (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النيلين، الخرطوم.
11. محمد، نصراء بنت محمد بن سليم. (2010). تفعيل المشاركة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي في بعض الجوانب الإدارية بمدارس التعليم الأساسي (1-4) في سلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
12. مصطفى، عادل محمود. (2002). جماعات العمل وتفعيل المشاركة التطوعية لدى سكان المناطق الحضرية المتخلفة في ضوء التوجيه الإسلامي، المؤتمر العلمي السادس، التوجيه الإسلامي للخدمة المجتمعية القاهرة، جامعة الأزهر، كلية التربية.
13. المهدي، مالك عبد الله محمد. (2016). مفهوم التنمية المجتمعية: رؤية مستقبلية. مجلة الدراسات المستقبلية، مج 17، ع 1، 160 - 178.
14. Commbbs, Tessa and Johnson, Deva. (2002): Sustainable Development and Cultural Planning, Watershed Media Center Bristol